الفعل انشائية او اخبارية فكون ما ذكره الشريف هو الحق
ينافي جريان الاستعارة بين النسبة الانشائية والاخبارية
الآن يتكلف ويقال مراده ان الحق ما ذكره الشريف فيما عدا
استعارة الانشائية للاخبارية او عكسه قوله ولهذا
ليس في هزم الامير آه اي لاجل ان الفعل موضوع للنسبة
الى الفاعل المطلق الاعم من الحقيقي والمجازي ليس في
هزم الامير الجند مجاز لغوي اذ لو كان وضعه مختصا بال
بالنسبة الى الفاعل الحقيقي لزم ان يراد بالامير الجيش
لانه الفاعل لهزم الجند فح يوجد في المثال مجاز لغوي د
فيه بحث يظهر بادنى تامل قوله واما الثاني آه منع لصغرى
دليله قدس سره المطوية حاصله انا لا نسلم ان مرجع النسبة
الداخلة في مفهوم الفعل ومتبوعها مطلق النسبة بل مرجع
النسبة الفاعلية مطلق النسبة الى الفاعل ومرجع النسبة
المفعولية مطلق النسبة الى المفعول ومرجع النسبة
الانشائية مطلق النسبة الانشائية وهكذا ولا يخفى ان
كلا من هذه المطلقات نوع مخصوص له لوازم مخصوصة
يصح ان يشبه بها باعتبار تلك اللوازم بان يجعل تلك اللوازم
وجوها التشبيه قوله فيما هو معنى فيه الضمير في هو راجع
الى معنى الحرف والضمير في فيه راجع الى ما وفيه صفة لمعنى

لمعنى وقوله ملحوظة بتبعيته في موضع التفسير لكون معنى
الحرف في المتعلق وحاصله ان المراد بكون معنى الحرف في
المتعلق ان يجعل معنى الحرف في الذهن متوقفا على ذكر
المتعلق اذ لا يمكن ادراكه الا بادراك متعلقه اذ هو آلة لملاحظته
فعدم استقلال الحرف بالمفهومية انما هو لقصور ونقصان
في معناه قوله حتى لزم كون الحروف مجازات لا حقايق
لها ولم يجوزه بعضهم وان كان المذهب الصحيح جواز ذلك
على ما صرح به في شرح التلخيص قوله وتحقيق الاستعارة
في الحروف آه ذكر والتمهيد هذا التحقيق بسط من الكلام و
هو ان نسبة البصيرة الى مدركاتها كنسبة البصر الى مبصراته
وانت اذا نظرت في المرآة وشاهدت صورة فيها فلك هناك
حالتان احديهما ان تكون متوجها الى تلك الصورة مشاهدا
اياها قصدا جاعلا للمرآة حالة في مشاهدتها ولا شك
ان المرآة مبصرة في هذه الحالة لكنها ليست بحيث تقدر
بابصارها على هذا الوجه ان تحكم عليها وتلتفت الى احوالها
وثانيتهما ان تتوجه الى المرآة نفسها وتلاحظها قصدا فيكون
صالحة لان تحكم عليها ويكون الصورة ح مشاهدة تبعا غير
ملتفت اليها فظهر ان في المبصرات ما تكون تارة مبصرا بالذات
واخرى آلة لابصار الغير فقس على ذلك المعاني المدركة بالبصيرة

مثلا اذا اسند الضرب الى المحرض على الضرب دلالة على
قوة نسبته اليه وشبهت اليه باعتبار التحريض نسبته
الى من نسب اليه على جهة القيام وقلت ضرب فلان لم يبعد
عن الصواب كذا قيل وبالجملة يمكن جريان الاستعارة في الافعال
باعتبار ما يرجع نسبتها اليه بان يشبه ما يرجع نسبتها اليه بنوع
استلزام كمطلق الاتصاف والقيام مثلا ما يرجع اليه نسبة اخرى كذلك
كمطلق الآلية مثلا فيقال قتلني السوط والسيف فنعلم ان الاستعارة التبعية
في الافعال لا يختص بتبعية المصدر على ما هو المشهور فيما يفهم
من شيء وهو ان المفهوم من كلام الشارح ان كلا من النسب
المفعولية والزمانية والآلية وغير ذلك داخل في
مفهوم الفعل لكن لا يظهر من كلامهم الا دخول
النسب الفاعلية منه

اي بنوع استلزام ولعل
المراد بنوع الاستلزام
استلزام المقيد
للمطلق فافهم منه

فقد ظهر ان في قوله فيه اجلية لا ظهر فيه
ولهذا قال بعض المحققين [illegible] معنى
الحرف في غيره اشارة الى انه آلة لمشاهدة
ذلك الغير وتعرف حاله منه

من نفاسة جوهرها
وصقالة وجهها منه